الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية/ السنة الخامسة
العدد الحادي والأربعين/ لشهر صفر/ ١٤٣٢هـ

تأثيلاً

زحفاً سيدي يا حسين

الخلود والإصلاح

من سِير النظام الإلهي في مشوار الإصلاح في الأرض أن جعل الأنبياء والأولياء والمصلحين، ينطلقون تجاه إصلاح الإنسانية بمختلف الإمكانات والطرق التي تتناسب عكساً وطرداً مع الانحراف والزلل الحاصل في الأمة، فعُرف مشوار الإصلاح السماوي للإنسانية جمعاء بطرق الشوكة والتضحية والفداء لدين الباري (عز اسمه) ولمسيرة الإصلاح السماوي للإنسانية جمعاء، حتى قال (ص): (ما أوذي نبي مثل ما أوذيت)، وبمقدار عظمة دين سيد الخلق ومقدار ما قدمه للبشرية جمعاء بأن جعل أشد الأقوام جاهلية وتخلفاً نموذجاً للإسلام، حتى عادت شهادة (أن لا إله إلا الله محمد رسول الله) تعج في كل بقاع الأرض من مشارقها وإلى مغاربها، بيد أن الشجرة الخبيثة التي سقيت من خُبث الشيطان وقاذورات الأرض عادت لتنال من المشروع المحمدي، فنال الأمة إحباط وانحطاط حتى باتت الجاهلية تعود (قاب قوسين أو أدنى)، فكان التقدير الإلهي أن جعل امتداد الرسالة المحمدية متمثلاً (بآله الكرام)، فكان كساد الأمة يحتاج لوقعة شديدة تنطلق من أشرف الخلق على وجه الأرض آن ذاك فتمثل ذلك بالحسين وآله وصحبه، فكانت واقعة الطف التي سطرت جميع امتدادات الدروس السماوية في هذا المسيرة الخالدة، وكانت هذه القراءة المحمدية قد نطق بها سيد الشهداء إذ قال: (إنه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها، واستمرت جداً، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً، فإني لا أرى الموت إلا سعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً)، وفي حوار بدأ المسيرة قال (ع): (إنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي (ص) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب)، وبالفعل جاءت حركات الإصلاح تترا أثر دماء سيد الشهداء، فكانت ثورة التوابين وثورة المختار.. وإلى يومنا هذا تشع اشراقات كربلاء نحو البشرية جمعاء، لتكون منار عزٍ وكرامة وإصلاح للمؤمنين، ومن هنا بات علينا جميعاً أن لا ننفك عن هذا المشوار الإلهي ونزحف نحو قبلة الأحرار ومنار الاصلاح الأطهار، لنتزود بعبق الطهر والقدس ونكون دائماً حسينيون قلباً وقالباً، لأن كربلاء هي البقاء والديمومة والحيوية للإسلام، ومفارقة كربلاء يعني السير نحو القهقرى حيث مآرب الخبث ومكائد النفس وانحرافات الهوى.

في هذا العدد

- بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) لتقدير جهود المؤمنين في إحياء الشعائر الحسينية
- كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة تحرر العراق من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة
- كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى الشباب الجامعيين بمناسبة حلول شهر محرم الحرام
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية
- سماحة المرجع يستقبل السيد الدكتور حامد محمد علي سفير منظمة المؤتمر الإسلامي في العراق
- سماحة المرجع يستقبل معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ علي الأديب
- تلبية لتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) السادة الحقوقيون العراقيون وقيادة شرطة النجف الأشرف يفضون النزاع الحاصل بينهما
- وفد من القيادة العامة للقوات المسلحة يقدم الشكر لسماحة المرجع (دام ظله) لما أبداه من أبوة وعطف كبير في حلّ المشكلة العالقة بين شرطة محافظة النجف الأشرف والحقوقيين العراقيين
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل ممثل العراق في الأمم المتحدة الدكتور حامد البياتي
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس مجلس محافظة بغداد الأستاذ كامل الزيدي
- رئيس المزارات الشيعية في كربلاء المقدسة
- سماحة المرجع يستقبل الدكتور محمد التيجاني السماوي
- سماحة المرجع يستقبل وفداً من علماء البحرين
- سماحة المرجع يستقبل وفداً من علماء وأساتذة حوزة قم المقدسة
- سماحة المرجع يستقبل وفد الهلال الأحمر الإيراني

بيان مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) لتقدير جهود المؤمنين في إحياء الشعائر الحسينية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ناصر المظلومين، مبير الظالمين والمنتقم من المجرمين، والصلاة والسلام على سيد الكونين محمد بن عبد الله المُزى الأكبر باستشهاد سبطه المظلوم أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وعلى آله المظلومين المعصومين واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

بمناسبة ذكرى الفاجعة الكبرى والمصيبة العظمى والرزية الجليلة وحلول أيام مقتل سيد الشهداء، الإمام الحسين (عليه السلام)، وأهل بيته الأطهار وصحبه الكرام.

نُبدي تقديرنا لجهود المسؤولين عن إقامة الشعائر الحسينية وتنظيمها في بقاع العالم، ولاسيما في كربلاء المقدسة. ونعتز ونفتخر بالذين أرخصوا أرواحهم واشخصوا أبدانهم وقدموا حياتهم وتحملوا العناء كسباً لرضا الله، ومواساة لرسوله وأهل بيته المظلومين في المشاركة بذواتهم والمساهمة بأموالهم في إحياء هذه الشعائر. ندعو الله سبحانه أن يتقبل منهم جهودهم في إقامتها وتطويرها وتنسيقها بنحو أحسن من السنين السابقة. ونرجوه تعالى أن يُعيد هذه المناسبة على المؤمنين بالفرج لشيعة أهل البيت (عليهم السلام).

وفي الختام نعزي ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء ولآبائه الطاهرين ولشيعته جميعاً بهذه المناسبة الأليمة.

وإنا لله وإنا إليه راجعون. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والسلام..

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة تحرر العراق من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والصلاة والسلام على سيد عباد الله الصالحين، محمد بن عبد الله، وعلى آله الغُر الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين.

ضمن تقديرنا لجهود الدول التي سعت في مساعدة العراق، على خروجه من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة المُجحف، نحث المسؤولين في العراق، أن يتحزموا لخدمة الشعب بعدما أنكسر طوق البند السابع عن رقبته، وأن تشتد المراقبة على إدارة أمواله.

ونأمل أن يرتفع الضيم المتمثل بالفقر والبطالة وفقدان الخدمات عن الشعب المظلوم. والسلام

مكتب سماحة المرجع يشارك مهرجان الطف

الحسين (عليه السلام) ثورة الإسلام الكبرى، بهذا الشعار افتتحت الكلية التقنية/ لجامعة الكوفة مهرجانها السنوي (مهرجان الطف)، والذي شارك فيه مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) كما وشارك فيه جملة من الأساتذة والطلبة والباحثين، فكان لسماحته كلمة أكد فيها على ضرورة أن يجعل الأساتذة والطلبة من مسيرة الطف الخالدة مساراً لتطوير وإصلاح وبناء العراق، على أن ينطلق هذا المشوار من إصلاح الأنفس والتمسك بالدين الحنيف، هذا وكانت جملة من الوصايا القيمة لمكتب سماحة المرجع (دام ظله)، جاء فيها:

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى الشباب الجامعيين بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله السادة الميامين والأئمة الطاهرين، واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

أيها السادة الأساتيذ في الجامعة وروادها، أعزائي الطلاب كل عاقل يبحث عن العزّة والكرامة، ولكن قد ينخدع البشر تحت ضغط هوى النفس والرغبات المادية الطائشة والضيقة، فيتخيل ما ليس بمناط للعزة الواقعية طريقاً إليها، وهنا تقع الكارثة، فيفني الإنسان عمره في طلب ما يتخيله عزة وكرامة فيستمر ربما طول حياته ولا يرتدع عن ذلك الطريق الخاطئ، ولا ينتبه إلا حين تدركه المنية فتهزه الحسرة حينئذ على ما فاته وتسحقه العبرة على ما صدر منه.

وفي التأريخ كثير ممن وقعوا في هذا الفخ الشيطاني، فضيعوا حياتهم في طلب ما لا يزيدهم إلا ذلة وحسرة، فالجهال يتخيلون العزّة في المال والخضوع له.. ويعتبرونه معياراً لها، ولذا اعترض قوم من بني إسرائيل على نبيهم حيث جعل طالوت عليهم حاكماً، بقولهم: (أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ (فخطئهم النبي ورد عليهم بقوله: (قَدْ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ)، فمناط العزّة والكرامة واستحقاق السلطة الشرعية عند النبي (ص) العلم والشجاعة، وهكذا كانت لغة من افتخر على بعض من المؤمنين بقوله: (أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا)، وكان رد العبد الصالح بقوله: (أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً × لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا × وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا × فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا).

وقوم آخرون تخيلوا أن العزّة في طاعة الظلمة والطغاة المتسلطين على رقاب الناس المتقمصين رداء الحكم زوراً وإلى هذا المعنى يُشير قوله سبحانه حكاية لمقالة السحرة: (قَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ)، وإلى هذا الوهم الفاسد أشير في قوله سبحانه: (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)، ومن هذا الوهم كانت مقولة رأس المنافقين السلولي حيث قال: (لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ)، كان اللعين يتخيل أنّه هو صاحب العزّة، لأن لديه مالاً ومعه منافقون يطيعونه فرفض الله سبحانه وهمه بقوله: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

ولكن الصالحين العقلاء الحكماء يدركون أن العزّة لله جميعاً، كما قال الله سبحانه: (مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا).

فإذا أراد المؤمن العزّة رجع إلى الله وإلى أحضان طاعته ليمنح له من فيض رحمته العزّة، فإن الله سبحانه بيّن في كتابه العزيز مناط العزّة وهو أن العزّة لله ومنه سبحانه، لأنه العزيز الحكيم والعزّة لرسوله منه سبحانه، لأنه رسول منه ومطيع له وللمؤمنين بالله وبرسوله، والمؤمن لا يكون مؤمناً إلا إذا أطاع الله وكفر بالجبت والطاغوت، وتعزز برفض الخضوع لغير الله سبحانه، كما كان ذلك موقف الصالحين على مَرّ التاريخ وأبرز شاهد على ذلك هو موقف سيد الشهداء الإمام الحسين (ع)، الذي أعلنه قبيل بدأ المعركة يوم عاشوراء حيث قال: (ألا وأن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وجحور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع المكارم)، فالعزّة في طاعة الله ورفض طاعة الظالمين.

وهناك مصدر آخر للعزة وهو العلم، كما أشار إليه سبحانه وتعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، فأيها الأعزة الطلبة الشباب أنتم قد أحرزتم منبعين للعزة معاً، فأنتم آمنتم بالله وبرسوله وبأوليائه الأئمة الطاهرين ورفضتم طاعة الجبت والطاغوت، ولم تخضعوا لدعاة الفساد والتمرد على الدين ونأمل أن تحرزوا الكرامة لديه سبحانه بالالتزام بطاعته بالكف عن المعاصي والتحرز بمعاصم الخضوع بجوارحكم كافة بغض العين وصم الأذن وقطع اللسان عن كل ما يحرم توجهها إليه وكما أحرزتم المنبع الثاني، ألا وهو العلم، فانتمائكم إلى الجامعة وسعيكم الحثيث في كسبه وإتعابكم أنفسكم في سبيله وسهركم الليالي بغية الحصول عليه يكسبكم العزّة والكرامة.

وأعملوا أن العراق اليوم بحاجة إلى العلماء والمخترعين والمتفتحين على العلوم التي يمكن من خلالها أن تكتسب الحياة الكريمة لهذا الشعب المظلوم الذي ما زال يتقلب في ظلمات الحيرة منذ اضطرار الإمام الحسن المجتبى (ع) إلى الهدنة مع ابن آكلة الأكباد. والمراجع صانهم الله ريب الدهور ومعهم كل المخلصين من الشعب المظلوم يتوقعون رحمة الله سبحانه في أن يوفقكم للتقدم في العلوم المفيدة التي أسست الجامعات لأجلها.

واعلموا أن العراق يصلح أن يكون سيد العالم لما يملكه من الخيرات الطبيعية والعقول النيرة والنفوس المخلصة أمثالكم رواد العلم والفضيلة والعزّة والكرامة، ألا ترون أن معظم البلاد الإسلامية تُلقب اليوم بالبلاد النامية، ويُعبر عنها بعض السياسيين في الغرب بالبلاد المتخلفة، وليس ذلك إلا لتأخرنا في العلم وتقدم غيرنا فيه علينا، فيجب علينا جميعاً السعي في كسب العلم لنحرر أنفسنا من ذلّة العبودية لغير الله، ولا نتمكن من أن نستفيد من خيرات بلدنا، إلا إذا تقدمنا في العلم.

أرجو الله سبحانه أن يأتي ذلك اليوم الذي يكون العراق فيه متفوقاً على جميع العالم في العلم والمعرفة..

والسلام..

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية

أشار سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله سعادة وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية وكالة الدكتور علي أكبر صالحي، إلى ضرورة أن تعي الدول الإسلامية أن عزّتها وكرامتها بالإسلام، وإن على الدول الإسلامية أن تكون في ريادة دول العالم بتبادل الاحترام فيما بينها وحفظ خصوصياتها وسيادتها، داعياً سماحته إلى ضرورة تطوير العلاقات العراقية الإيرانية، سواء أكان سياحياً أو اقتصادياً أو تقنياً، وهذا ما سيكون في صالح البلدين والمنطقة، بل وفي صالح استقرار الوضع السياسي والأمني والاقتصادي للعالم ككُل، هذا ودعى سماحته (دام ظله) إلى ضرورة أن تجد الدولتين (العراقية والإيرانية) أطراً أكثر تطوراً في جانب السياحة الدينية فيما بين البلدين.

من جانبه أعرب سعادة الدكتور صالحي عن سعادته في هذا اللقاء الأبوي من لدن سماحة المرجع (دام ظله) وما قدمه من نصح وإرشاد، مستعرضاً أهداف زيارته في العراق، مشيراً إلى تقدم العلاقات السياسية بين العراق وإيران وعلى جميع الأصعدة.

سماحة المرجع يستقبل السيد الدكتور حامد محمد علي سفير منظمة المؤتمر الإسلامي في العراق

يجب أن تكون أجندة حماية الإسلام والمسلمين دون أدنى تمييز من العدو الداخلي والخارجي، من أهم أعمال منظمة المؤتمر الإسلامي، بهذه التوصيات دار حوار سماحة المرجع (دام ظله) مع سفير منظمة المؤتمر الإسلامي في العراق (الدكتور حامد محمد علي)، حيث أعرب سماحته (دام ظله) عن امتعاضه وألمه الشديد لما يعانيه المسلمون في شتى بقاع الأرض من التشتت والتفرقة، واستهتار الكيان الصهيوني بأكثر من مليار ونصف المليار مُسلم، مُعرباً عن ضرورة نشر ثقافة التسامح واحترام جميع المذاهب الإسلامية، لإسقاط كل المخططات الرامية إلى تفتيت شمل الأمة الإسلامية، مؤكداً أيضاً، إن على المنظمة أن تتابع مسار أنظمة الدول الإسلامية وما تقوم به بعضها من حيف تجاه شعوبها، أو ممارساتها الطائفية تجاه أي فئة من فئات المسلمين ومن تلك الحالات موقف الحكومة الماليزية المستغرب تجاه أتباع أهل البيت (ع) هناك ومحاكمتهم لأنهم يقيمون الشعائر الدينية خلافاً لاحترام الحريات الدينية، معرباً في نفس الوقت عن أمله للأصوات المنكرة الناشرة للفتاوى التكفيرية، تجاه أي مسلم، مؤكداً في الوقت ذاته، أن النجف الأشرف ستظل كما فعلت ـ إبان الاعتداء على مقدسات المسلمين بنحو عام وأتباع آل البيت (ع) بنحو خاص في سامراء المقدسة ـ ناشرة للسلام وحافظة الدم الإنساني فضلاً عن المُسلم، وإننا جميعاً مسؤولين أمام الله لنشر ثقافة الوحدة والقوة للوقوف بحزم أمام أعداء الأمة الإسلامية، مشيراً سماحته إلى ضرورة تطوير الوسائل الإعلامية للمنظمة للارتقاء بدورها الريادي تجاه رسالتها الإسلامية والإنسانية.

من جهته نقل سعادة السفير تحيات واحترام الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلو مؤكداً اهتمامه بموضوع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢، كما وشكر سعادة السفير أبوة المرجعية الدينية في النجف الأشرف وعطفها على جميع المسلمين، مستعرضاً أيضاً مسار منظمة المؤتمر الإسلامي وما تقوم به من نشاطات تصب في رأب الصدع بين المسلمين، للارتقاء نحو الدفاع عن كل المسلين تجاه العدو الخارجي، شارحاً نشاطات المنظمة في العرق وباقي دول العالم الإسلامي، مشيراً لنمو المؤسسة في جوانبها الإدارية والاقتصادية.

سماحة المرجع يستقبل معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ علي الأديب

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله الأستاذ علي الأديب وزير التعليم العالي والبحث العلمي ـ إن مشوار هذا الوزارة لن ينال أهدافه مالم يأخذ بعين الاعتبار الحزم لتزكية واحترام الركائز الأساسية لطلب العلم، وحفظ الجنبة الدينية التي هي جزء لا يتجزأ من طبيعة المجتمع العراقي.

مُؤكداً سماحته أن هناك أجندات ولا أشك أنها خارجية تُريد النيل من أبنائنا وبناتنا عن طريق نشر ثقافة الاختلاط والميوعة، وبالتالي جعل الحرم الجامعي أو العلمي بعيداً عن أجواء طلب العلم والتقدم لخدمة العراق، مشيراً سماحته أن على جهاز وزير التعليم العالي أن يقدم مصلحة أبناء وبنات العراق على مصلحة أبنائه مادام قد تسلم هذه الأمانة، وأن أبناءنا لن يصلوا إلى المستوى العلمي المطلوب منهم مادام الاختلاط وأجندات الميوعة محدقة بهم، منبهاً على ضرورة الاقتصار في الحرم الجامعي على أجواء طلب العلم والتقدم فيه وحسب، ويجب إبعاد الحرم الجامعي عن التحزب، ويجب أن يكون الانتماء للعراق فقط، وإعادة التفكير في هيكلة الجامعات العراقية، لجعلها مؤسسة علمية تحث خطاها للرقي بكُل ما أوتيت من طاقات لنيل أعلى مراتب العلم والمعرفة، مشيراً أن الأنظمة البائدة عملت على تهميش الكثير من الفروع العلمية سيما الإنسانية منها، وذلك لمشوارها الطائفي المعروف، وهذا ما يتطلب النظر والتمحيص في ما يهم هذا الصدد، والعمل على توسيع الرقعة العلمية وإفراغ كُل وسائل التمييز الطائفي والحزبي التي كان فيها المشوار العلمي إبان العقود المبادة.

من جانبه أكد السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عن سعادته لهذا اللقاء المبارك، مستعرضاً ما سيحمله مشوار حقيبته الوزارية هذه، مفصحاً عن صعوبة هذا المسار فأن العسكرة والتحزب والطائفية التي عمل عليها النظام المباد لن تزول في ليلة وضحاها، مؤكداً على توجيه سماحة المرجع (دام ظله) بأن الإصلاح مقدم على طلب العلم، وأن وزارته ستكون جادة لأخذ هذه الوصاية النيرة بعين الاعتبار.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس مجلس محافظة بغداد الأستاذ كامل الزيدي

بارك سماحة المرجع (دام ظله) لمجلس محافظة بغداد الإجراء الوطني والديني والدستوري، في غلق دور نشر الفساد والنوادي الليلية، جاء ذلك لدى استقباله الأستاذ كامل الزيدي رئيس مجلس محافظة بغداد، مشيراً بعد أن أقرّ العراق دستوره الدائم والذي كان في مقدمتها: (إن الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدرٌ أساس للتشريع: ولا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام)، صار من اللازم على جميع الجهات السياسية والثقافية والوطنية أن تعمل على حفظ مبادئه الأساسية، فإن مخالفتها تُعتبر مخالفة قانونية دستورية، ونقضاً لسيادة ومبادئ وتقاليد وأعراف العراقيين، هذا بغض النظر عن المحذور الشرعي تجاه إشاعة الرذيلة وسط مجتمع قدم الغالي والنفيس وقارع جميع أجندات الظلم والاضطهاد من أجل حفظ عاداته وتقاليده وقيمه الثقافية والاجتماعية والوطنية والدينية، مشدداً سماحته على ضرورة أن تنسحب هذه الإجراءات تجاه كُل مظاهر نشر الفساد والرذيلة أمثال المسابح المختلطة.. وغيرها.

هذا وحث سماحته على ضرورة أن يرعى المسؤولون الطبقة الفقيرة داعياً كُل المسؤولين لشحذ هممهم والقيام بدورهم الوطني تجاه أبناء هذا الوطن المحروم، مؤكداً على مسألة الخدمات وتطويرها، وأن ما يقومون به هو جزء من الواجب الشرعي الملقى على أعناقهم، فهم مسؤولون يوم القيامة عن كُل تقصير ينجم عنه أذى المواطن الذي عانى الأمرين من سياسات الأنظمة القمعية البائدة.

من جانبه أعرب السيد رئيس مجلس محافظة بغداد عن سعادته بتوجيهات وتسديدات سماحة المرجع (دام ظله) طارحاً موجزاً لنشاطات مجلس محافظة بغداد من أجل تقديم الوجه الحضاري والإنساني لعاصمة العراق، مشيراً إلى ما تركته ثنائية النظام المباد والأجندات الخارجية من ظلم وحيف ودمار كبير وقع على قطعات كبيرة من أبناء العراق مما جعلتها تصل لمستوى دون الفقر، مؤكداً أن هناك مشاريع حيوية لرفع الحيف عن أبناء العراق المظلومين.

تأتيك زحفا سيدي يا حسين

تلبية لتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) السادة الحقوقيون العراقيون وقيادة شرطة النجف الأشرف يفضون النزاع الحاصل بينهما

مع إشراقة يوم (٢٠١٠/١٢/١٥) أعرب كل من السادة الحقوقيين العراقيين وقيادة شرطة محافظة النجف الأشرف، عن شكرهم الكبير واعتزازهم الوافر بالدور الأبوي والعطف الكبير الذي أبداه سماحة المرجع (دام ظله)، لحل المشكلة العالقة بين جهازي الحقوقيين العراقيين وشرطة محافظة النجف الأشرف، جاء ذلك في المؤتمر الذي أقيم في باحة مكتبه المبارك، بعد أن أعدت وثيقة باركها سماحة المرجع (دام ظله) لتحول دون الوقوع في الإشكالات بين الحقوقيين وأجهزة وزارة الداخلية، هذا وأعرب أقطاب السادة الحقوقيين عن ضرورة تفعيل هذه الوثيقة الحضارية على جميع أصعدة الشارع العراقي للحيلولة دون الوقوع في مثل هذه الإشكالات، وقطع دابر السوء الذي يُراد منه زرع الفتنة والبلبلة بين أوساط الشارع العراقي، يذكر أن هذه القضية قد عرضت على مكتب سماحة المرجع (دام ظله) فوجه مكتب سماحة المرجع (دام ظله) رسالة تدعو للتهدئة، وفي ما يلي نصها:

بسمه تعالى

الحمد لله على هدايته لدينه والصلاة والسلام على نبيه محمد المصطفى وعلى آله الغر الميامين.

قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) صدق الله العلي العظيم.

يدعو مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) السيد نقيب المحامين العراقيين والسيد رئيس إتحاد الحقوقيين في العراق إلى تعليق السير بالإجراءات المتعلقة بالإشكالات الحاصلة مع قيادة شرطة النجف الأشرف كما ندعو المحامين وقيادة الشرطة في النجف الأشرف، إلى حلّ تلك الإشكالات بالطرق المعقولة والابتعاد عن التصعيد، حفظاً للوضع العام، ومن الله التوفيق والسداد..

إدارة المكتب

هذا وشدد سماحته (دام ظله) على ضرورة أن تعمل جميع قطاعات أبناء العراق الغيارى معاً كخلية نحل نحو عراق مستقل يسوده الأمن والاحترام فيما بين أبنائه، وجعل الهم العراقي هماً واحداً، وأن تكون النجف الأشرف كسابق عهدها منارا عز ورقي وتحضر، يقطف ثمارها كل أبناء العراق، للسير به نحو جادة الصواب، مبتهلاً سماحته (دام ظله) إلى الباري (عز اسمه) أن يحفظ العراق والعراقيين، وأن يجعلهم كالبنيان المرصوص يسودهم الحب والوئام، وأن يبعد كل مناشيء الفتن عن أبناء هذا الوطن العزيز.

وفد من القيادة العامة للقوات المسلحة يقدم الشكر لسماحة المرجع (دام ظله) لما أبداه من أبوة وعطف كبير في حلّ المشكلة العالقة بين شرطة محافظة النجف الأشرف والحقوقيين العراقيين

أنجح القضاة مَن لا يحكم! بل يُصلح بين الأخوة المتخاصمين، وأن الأجر والثواب الجزيل لِمَن يسبق أخاه في الصلح، وأن المرجعية الدينية لن يهدأ لها بال مادامت هناك مشكلة تحدق بأبناء العراق، بهذه الكلمات المباركة استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من مكتب القائد العام للقوات المسلحة، حاثاً سماحته على ضرورة أن تتخذ الجهات المسؤولة في أعينها خدمة أبناء العراق بكل ما أوتيت من قوة، ومشدداً على ضرورة العمل بحزم تجاه تقديم الخدمات الأساسية، والارتقاء بالجانب الأمني إلى أعلى المستويات، فإن الحفاظ على الدم العراقي من أولى هموم المرجعية في النجف الأشرف، هذا وقدم الوفد سلام وتقدير وشكر وفد مكتب القائد العام للقوات المسلحة، لما أبداه سماحة المرجع (دام ظله) من وقته المبارك لحل الخصومة العالقة بين الحقوقيين العراقيين وشرطة محافظة النجف الأشرف، مؤكدين أن موقف المرجعية في النجف الأشرف كان وما زال صمام أمان لحفظ العراق من كل المزالق والمشاكل المحدقة بالعراقيين ولولا المراجع العظام لما وصل العراق لبر السلام.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل ممثل العراق في الأمم المتحدة الدكتور حامد البياتي

أكد سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله ممثل الأمم المتحدة في العراق الدكتور حامد البياتي، أن على العراق استثمار كل طاقاته وشحذ كل إمكانياته ليعوض ما فاته من سني الحرمان والحصار الظالم عليه، نحو صنوف التطور الحضاري والعلمي والتكنولوجي والتقني، وذلك بعد أن حباه الله بالتخلص من البند السابع لميثاق الأمم المتحدة، جراء حماقات النظام المباد، مشدداً سماحته، إن على ممثليات العراق في المحافل الدولية أن تعكس الواقع الحضاري والإنساني والتاريخي للعراق، والعمل بشتى الوسائل لإيصال وسائل المعرفة والتقدم والرقي إلى بلدهم وإلى أبناء العراق المحرومين، لاستنقاذهم من سني الجهل، فعلى العراقيين جميعاً التفكير في استحداث وسائل الطاقة والأدوات الاقتصادية والصناعية والزراعية، للوصول بالعراق إلى مصاف الدول المتقدمة، فأن العراق بلداً غنياً بالطاقات والثروات والعقول، هذا ودعا سماحته الجهات العراقية المسؤولة العمل بشكل دءوب لغلق جميع متعلقات البند السابع، واستثمار هذه الفرصة التاريخية.

هذا وأكد سماحته أن النجف الأشرف تشدد على ضرورة عكس النظرة الواقعية والصحيحة لما يهم ثقافة المجتمعات وفي مقدمتها مسألة حوار الأديان، والنظرة الإسلامية الصحيحة لمسألة حقوق المرأة والطفل، فأن النظرية الإسلامية لم تكن يوماً من الأيام راعية لمظاهر الجهل والتخلف تجاه معاملة المرأة والطفل، غير أن مَن يدعي الإسلام من المتطرفين وللأسف الشديد هم مَن أساءَ للإسلام وأهله.

من جانه عبر الدكتور البياتي عن سعادته بهذا اللقاء، مشيراً: كلما وصل صوت النجف الأشرف ومراجعها العظام إلى المحافل الدولية نجد أن العالم الغربي يقف وقفة إعجاب لما تحمله هذه المدينة المقدسة ورجالاتها من رقي وعلو حضاري لما لم يصل إليه الغرب بعد، هذا واستعرض الدكتور البياتي بعض ما يعانيه المسلمون من تشويه لما ينقل من أفكار مغايرة للدين وفي مقدمتها الترجمات الخاطئة للقرآن الكريم والتي سيقت حسب الأذواق المذهبية المتطرفة وللأسف الشديد، هذا وقدم سماحة المرجع (دام ظله) في هذا الصدد استعداد النجف الأشرف بمراجعها العظام لمعالجة هكذا إشكاليات، حاثاً المثقفين والكتاب الإسلاميين لضرورة العمل بكل ما أوتوا من قوة للوصول إلى صورة الإسلام الحقيقية للبشرية جمعاء.

رئيس المزارات الشيعية في كربلاء المقدسة

أكد سماحة المرجع (دام ظله). لدى استقباله السيد عماد المحنا رئيس المزارات الشيعية في كربلاء المقدسة. إن الاهتمام بالمراقد المقدسة يعكس الواجهة الحضارية والدينية لدى أي مجتمع، فكيف بنا ونحن نقف تحت ظلال أقدس وأطهر بقاع العالم، لما تحويه من أئمة أهل بيت العصمة والطهارة وأولياء الله الصالحين، حاثاً سماحته جميع المسؤولين ليقدموا جميع إمكانياتهم لخدمة وتطوير هذه المراقد المشرفة، وهكذا خدمة الزائرين الكرام وتذليل العقبات أمامهم، مشيراً أن تفعيل الجانب السياحي الديني فيه خيرٌ للعباد والبلاد، هذا وقدم السيد المحنا جملة من المشاريع المزمع عقدها في الوقت القريب، معرباً عن سعادته بهذا اللقاء المبارك.

سماحة المرجع يستقبل الدكتور محمد التيجاني السماوي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الدكتور السيد محمد التيجاني السماوي، أكد سماحته في هذا اللقاء إن انتشار الوعي الإسلامي الأصيل بات يسكن القلوب في أقصى بقاع الأرض ولله الحمد، وذلك ببركة العلماء والمفكرين الناشرين للفكر الإسلامي الأصيل، وببركة آل بيت الرسول الأعظم الذين حاول الجبابرة والمتكبرين من الذين ظلموهم أن يخفوا الحقائق ويدلسوا الواقع بغية هدم الإسلام، هذا ولم تتمكن الشجرة الخبيثة من النيل من الدوحة العلوية المباركة، وبفضل ثورة الحسين (عليه السلام) والتي نعيش ذكراها هذه الأيام، كما وأطمأن سماحته على المؤمنين في بلاد المغرب العربي بالخصوص في تونس، من جانبه أطلع السيد الدكتور التيجاني على واقع انتشار مذهب آل بيت العصمة والطهارة بشكل كبير في تلك البلاد مؤكداً أنه بمجرد أن يطلع المؤمنون على الحقائق التاريخية سيجدون أنفسهم في أحضان الإيمان بآل بيت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، هذا وأعرب الدكتور عن شكره الكبير لسماحة المرجع (دام ظله) وللنجف الأشرف التي أثبتت بحق أنها منار عز وكرامة وحق للإسلام الأصيل.

سماحة المرجع يستقبل وفداً من علماء البحرين

أشار سماحة المرجع (دام ظله) إلى مكانة النجف الأشرف العلمية والروحية في قلوب كل المسلمين، معرباً عن قوله: إن النجف الأشرف ستبقى منار عز وفخر للإسلام والمسلمين قاطبة، وذلك ببركة مرقد أشرف الخلق بعد رسول الله (ص) الإمام أمير المؤمنين (ع) . جاء ذلك في استقبال سماحته لوفد من علماء ووجهاء دولة البحرين .. هذا واطمأن سماحته على أوضاع المؤمنين في دولة البحرين، مشيراً أن لمملكة البحرين علقة ولحمة كبيرة مع النجف الأشرف، وأن هذا التواصل لم يكن وليد الساعة.

هذا وأعرب السادة علماء البحرين عن سعادتهم بهذا اللقاء، شاكرين سماحة المرجع (دام ظله) لمنحهم من وقته المبارك، معربين عن ارتياحهم لما لاقوه في العراق من حُسن الضيافة وطيب أهله.

سماحة المرجع يستقبل وفداً من علماء وأساتذة حوزة قم المقدسة

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على دور اللغة العربية لتقريب طالب العلم من فصاحة سادة الأمم وسادة العرب الرسول الأعظم (ص) وآهل بيته الأطهار (ع)، منبها طالب العلم إلى عدم الاكتفاء بمطالعة الكتب ذوات اللغة البسيطة، فإنه سيكون بذلك قد ضيّع على نفسه الوصول لما بين السطور أثناء قراءتهم للرواية وبالتالي لفهم لغة عصر التشريع، جاء ذلك لدى استقباله وفدا من علماء وأساتذة حوزة قم المقدسة، مستعرضاً أيضاً جوانب ترويض الأنفس وخلق الأرضية الصالحة لتلقي العلوم، التزاما بوصايا الرسول وآله وسيرا على مناهج علمائنا الأبرار، هذا وقدم سماحته سلسلة من النصائح القيمة لطلبة العلوم الدينية وأساتذتها مقدما سماحته سلسلة من الوصايا العطرة، هذا وأعرب الوفد عن شكره الوافر لما قدمه سماحة المرجع (دام ظله) من وقته المبارك ومن نصائح أبوية قيمة تصَب في خدمة العلمَ والإسلام.

المواكب الحسينية في رعاية ورقابة المرجعية

أوعز سماحة المرجع (دام ظله) لوفد رفيع المستوى من مكتبه المبارك ترأسه سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) لزيارة وتفقد المواكب الحسينية، بجولة ميدانية، لحث المؤمنين وخدمة الحسين (ع) على السير في هذا الدرب الخالد، وتوجيه وتسديد الشارع لما يحتاجونه من نصائح وإرشاد ميداني، فكانت لفضيلة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) وقفات وكلمات، صبت في حث المؤمنين على أن يجعلوا شعائرهم وخدمتهم للحُسين الشهيد والتقرب إلى الله (عز وجل) وتسير نحو الهدف الحسيني السامي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي مقدمتها الالتزام بالواجبات والنهي عن المحرمات، وأن يكون حراك المؤمنين يصب في أطار البيعة والتواصل والموالاة لأئمة العصمة والطهارة، فهم سفن النجاة، مشدداً على المؤمنين أن لا يبتعدوا عن المنبر الحُسيني فهو المدرسة الحُسينية الخالدة على مر التأريخ، هذا وأشار سماحته: إن العراق سيبقى - مهما فعل الجبابرة والأباطرة من وسائل قتلٍ وتشريد - حُسينياً، يلهج بذكر الحُسين والرسول وآله، هذا وكانت لوقفات سماحة شيخنا النجفي الدافع الكبير لتأجيج الوجدان العراقي في حُب الحُسين الشهيد (ع).

أنا أحببت العراق للنجف الأشرف

لا يمكن أن تسموا النفس بدون الجسم السليم وهكذا لا يمكن للجسم أن يسلم بدون الروح، وأنتم تعلمون أن أوربا تعاني من الجفاف الروحي، ونحن نعاني من التخلف التقني والتكنولوجي، فعلى العراق بعد أن أمتلك كُل المؤهلات - من ثروات طبيعية، وعقول عراقية نيرة، وموقع إستراتيجي عالمي.. وو- لكي يكون سيداً للعالم أن يصل لأعلى مراتب العلوم والتكنولوجيا والتقدم والرقي الذي يصلح به علم الأبدان، فإن الحوزة العلمية قد كفتكم علم الأديان، وارتقت بكم نحو علوم الروح وتزكية الأنفس والارتقاء بها، فما على العراقيين إلّا أن يصلوا بالنظرية نحو التطبيق، بهذه المحاور القيمة من لدن سماحة المرجع (دام ظله) حث وفد أساتذة طلبة المعهد التقني بها، مضيفاً: عليكم أن تزرعوا روح الحب للعراق في نفوس أبنائنا وأن تجعلوا أهدافهم تسير نحو نيل أعلى مراتب العلم والمعرفة والتخصص الأكاديمي والعلمي، وأن لا يكون هدف الطالب نيل الشهادة فقط، ومشيراً أيضاً: بثوا في نفوس أبنائنا روح الحب للوطن والعراق والدين، وإني أدعوا الله - والقول لسماحة المرجع (دام ظله) - لذاك اليوم الذي يكون فيه العراق مكتفياً في كُل مسائل حياته عن العالم كُله، لأن الله وعدنا بأن العراق سيكون سيداً للعالم كُله، بحكومة الإمام المنتظر (عج).

هذا وشكر الأساتذة تلك الكلمات النيرة التي عبروا عنها بأنها: تزرع روح الأمل في أنفسنا من جديد، وهي بلسم لجراحات العراق، آملين أن تكون هذه المحاضرة مشوارهم القادم لخدمة العراق وأبناء العراق.

يجب أن يكون رجل الدين قدوة للمؤمنين بأعماله وأفعاله قبل أقواله

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾، بهذه الآية المباركة افتتح سماحة المرجع (دام ظله) توجيهاته إلى وفد من علماء وأئمة جوامع محافظة ديالى من أبناء الشيعة والسُنة، حيث أكد سماحته في هذا اللقاء على ضرورة أن تتوحد جهود علماء الأئمة الإسلامية للتصدي بالقول والفعل معاً لإصلاح الأمة والحيلولة دون إيقاع المسلمين بين أيدي مَن يُحاول تفتيت أمة الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله)، وفي صدد مسار عملية الإصلاح أشار سماحته: يجب أن يكون رجل الدين قدوة للمؤمنين بأعماله وأفعاله قبل أقواله، فلابد أن يصل رجل الدين لمرحلة القدوة بين مجتمعه الذي يحاول أن يُصلح فيه، مؤكداً أن مسار عملية التبليغ الدعوة الإسلامية، لدى خير خلق الله محمد (ص)، كانت قد بدأت بالعمل والفعل، حتى لُقب رسول الإنسانية بالصادق الأمين، في وقت كانت الأمة آن ذاك تعج بالظلم والجهل والانحراف عن رسالات الأنبياء (ع)، مشيراً سماحته: إن الرسول الأعظم (ص) قدم العمل على الكلام لأكثر من أربعين سنة، فعلينا أن نكون دعاة لدين الله بأعمالنا، لأن أبناء أمتنا الإسلامية ينتظرون منا الفعل قبل القول.

من جانبهم أعرب السادة الفضلاء المُمثلون لعلماء السُنة في محافظة ديالى، عن شكرهم لحسن الضيافة وما قدمه سماحة المرجع (دام ظله) من توجيهات نيرة، متوجهين للباري (عز اسمه) بالشكر اللامحدود بأن أنعم الله على العراق بالنجف الأشرف والتي كانت وما زالت قبلة لرجال الدين والفكر والعلم والإصلاح، وذلك بفضل وجود مرقد أمير المؤمنين (ع) ومراجعها العظام.

شيوخ ووجهاء من محافظة ميسان في رحاب سماحة المرجع (دام ظله)

المُطاع الأول هو الله، ويجب أن يكون قولنا مع عملنا وجوارحنا تصب في طاعة الله، فإن كان الكلام دالاً على ذلك فقط، لصار نفاقاً، مع هذه الإرشادات الروحية المباركة من لدن سماحة المرجع (دام ظله) استمع شيوخ ووجهاء عشائر محافظة ميسان، ليضيف إليهم (دام ظله): وإن طاعة الرسول الأعظم (ص) وآله الكرام (ع) تصب في طاعة الله لأنهم هم مَن علمنا التوحيد وأصول الدين، وعلى نهجم سار البررة من أتباع أهل البيت (ع)، هذا واستعرض سماحته جملة من سيرة الأصحاب البررة للرسول (ص) والإمام علي (ع) وكيف أنهم ربوا أصحابهم على التصدي لكل وسائل الانحراف وفي مقدمتها مقارعة الظلم، وأن علينا جميعاً أن نحث خطانا للوصول للوعي والفكر الإسلامي الأصيل وأن نتمسك بآل بيت العصمة والطهارة، فبهم نجاتنا وكرامتنا وعزتنا.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الأمين العام لمؤسسة الغري

حث سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة أن يسير الجهاز التبليغي ورجال الدين في الحوزة العلمية لخدمة أبنائنا وشبابنا، وانتشالهم من الهجمة الإعلامية والفكرية المعادية للدين، جاءت هذه الإرشادات الأبوية من لدن سماحة المرجع لدى استقباله الأمين العام لمؤسسة الغري، هذا وأشار سماحته في صدد حوار التوأمة والتقريب بين الحوزة والجامعة، إن الحوزة العلمية تفتح أبوابها لكُل مَن يبغي الوصول لمقاصد الشريعة، وأن النجف الأشرف بحوزاتها تفتح أبوابها للهداية والنصح والإرشاد، من جانبه قدم الشيخ الهاشمي شرحاً لما يقوم به مركز الدراسات بين الحوزة والجامعة، وإقرار حقيقة الأبوة من لدن الحوزة العلمية للأكاديميين والجامعيين.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المعزية باستشهاد الإمام الحسين (ع) وآله وصحبه البررة، ومكتبه المبارك يُحيي المناسبة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من الوفود المعزية من مختلف محافظات القطر وخارجه، وذلك لمناسبة استشهاد الإمام الحسين (عليهما السلام)، حيث استذكر سماحته فاجعة الطف الأليمة وما حل بآل بيت النبوة (عليهم السلام)، مؤكداً أن ثورة الطف هي منار عزّ وصلاح لكل المؤمنين بل لكل الإنسانية جمعاء، وأن فيها دروس وعبر لم يكن لها نظير في سجل التأريخ البشري، فعلى كُل عاقل أن يستوحي من مسيرة الخلود هذه، ومن الجدير بالذكر أن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) أقام مجلس عزاء بالمناسبة، طيلة فترة العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، ارتقى منبره فضيلة الخطيب الحسيني الشيخ صلاح الطفيلي، حضره العديد من الشخصيات الدينية وجمع من فضلاء وطلبة العلوم الدينية، وجانب من المؤمنين المتوافدين من مختلف المحافظات.

سماحة المرجع يستقبل وفد الهلال الأحمر الإيراني

بعد أن أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من جمعية الهلال الأحمر الإيراني في مكتبه المبارك، أشار إلى ضرورة تلاحم الأخوة الإيمانية فيما بين المسلمين، وضرورة أن تؤمن الإنسانية جمعاء بقدرة الباري عز اسمه في تسديد أعمال الفرد، وبالتالي سيكون كُل ما نقوم به تحت ميزان ثوابه أو عقابه، مشيراً بعد ذلك إلى ضرورة تلاحم روح الأخوة وحُسن الجوار فيما بين البلدين الجارين (العراقي والإيراني)، داعياً أيضاً: إن حفظ التبادل المعرفي فيما بين البلدين سيصب في صالح الإسلام وصالح المنطقة، مباركاً سماحته ما يقوم به (الهلال الأحمر العراقي والإيراني) من مشاريع خصوصاً في مجال خدمة المواسم الدينية وزيارات العتبات المقدسة، مؤكداً أن هكذا مشاريع خيرة هي من أبسط الواجبات على الجهات المسؤولة، داعياً سماحته إلى تكثيف الجهود أكثر وأكثر داعياً الباري عز اسمه أن يوفق كُل مَن يهم في خدمة العراق وزوار العتبات المقدسة، من جانبهم أشار أعضاء الوفد عن عمق شكرهم لهذا اللقاء المبارك مع مراجع الدين في النجف الأشرف، مستعرضين ما سيقومون به من مشاريع مشتركة مع جمعية الهلال الأحمر العراقي.

إن الأئمة (ع) كانوا يحبون العراقيين لتميز عقولهم، فبالعقل يعبد الله ويحمد وتستقيم الأمم

هؤلاء الشباب والأشبال هم أملي وأمل كُل مخلص للعراق الجريح، لأنهم هم قادة الغد، بهذه الكلمات الأبوية العطوفة ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله) توجيهاته وإرشاداته لوفد من رياضيي مدينة بغداد، ليُرشد سماحته (دام ظله) أبناء العراق إلى ضرورة الجد والاجتهاد في كُل مجالات الحياة سيما العلمية منها والمهنية، مشيراً أن من المؤسف أن يكون العراق بلد العقول والخيرات ولا نجد أن ما نحتاجه من سلع وآلات وتكنولوجيا قد صُنع في العراق، أو أننا قد وصلنا للاكتفاء الذاتي في أي مجال من مجالات الحياة العصرية، محملاً سماحته (دام ظله) هذا الهم ومعلقاً أمله على أجيال المستقبل، مشيراً بقوله: إن الأئمة (ع) كانوا يحبون العراقيين لتميز عقولهم، فبالعقل يعبد الله ويحمد وتستقيم الأمم، فأريد منكم الاجتهاد والتعب في الدراسة للوصول لأعلى مراحل العلم، وعدم التوقف والاكتفاء بما تصلون إليه في أي مجال من مجالات الحياة، هذا وفي ختام اللقاء ابتهل سماحته إلى الباري عز اسمه في أن يحفظ العراق ويأخذ بيده نحو بر الأمن والأمان والتقدم والرقي ليعتقه من الحاجة إلى العالم المستكبر.

من مفكرة الشهر (صفر)

١) واقعة صفين سنة (٣٧هـ)، وقيل في اليوم التاسع من هذا الشهر، دخول سبايا آل البيت (عليهم السلام) إلى بلاد الشام حيث مدينة دمشق سنة (٦١هـ).

٢) شهادة أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، سنة (١٢١هـ)، كما ونبش قبره بعد صلبه ومن ثم دفنه، وحرقه وذريه في الماء، في الكناسة، بأمر هشام بن عبد الملك بن مروان (لعنه الله)، وقيل في اليوم الأول من هذا الشهر، وصول أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المدينة مهاجرا من مكة، انتهاء سلطة البرامكة بمقتل جعفر البرمكي على يد هارون الرشيد العباسي، وذلك في عام (١٨٧هـ)، دخول سبايا آل البيت (عليهم السلام) على مجلس يزيد بن أبيه لعنه الله.

٣) ولادة الإمام أبي جعفر محمد الباقر (عليه السلام) سنة (٥٧هـ) على رواية، إحراق ستار الكعبة ورمي حيطانها بالنيران من قبل مسلم بن عقبة (المسرف) سنة (٦٤هـ) بأمر يزيد بن معاوية لعنه الله.

٤) إخراج زيد بن علي (عليه السلام) من قبره وصلبه، لمدة أربع سنين عريانا، حتى نسج العنكبوت عليه وستر عورته.

٥) شهادة رقية بنت الإمام الحسين (عليهما السلام) سنة (٦١هـ) في خربة الشام، وفاة الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان العبسي وهو من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة (٣٦هـ)، حيث كان واليا على المدائن من قبَل عمر بن الخطاب، وأقر ولايته أمير المؤمنين (عليه السلام)، هذا وأستشهد ولداه في معركة صفين لقتالهم في صف أمير المؤمنين (عليه السلام).

٦) صدور أول توقيع من الإمام الحجة (عليه السلام) إلى الحسين بن روح نائبه الخاص.

٧) شهادة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) سنة (٥٠هـ)، على رواية، ولادة الإمام الكاظم (عليه السلام) سنة (١٢٨هـ)، وفاة المرجع الديني السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (قدس سره) سنة (١٤١١هـ) في قم المقدسة، ودفن في حرم السيدة فاطمة المعصومة أخت الإمام الرضا (عليه السلام).

٨) وفاة الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) سنة (٣٥هـ)، وفاة السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي سنة (١٤١٣هـ)، ذكرى الهجوم الوهابي الآثم على مدينة النجف الأشرف سنة (١٢٢١هـ)، لكن أهالي النجف الكرام تصدوا لهذا الهجوم وعاد مدحورا.

٩) فتح النهروان سنة (٣٨هـ)، والتي دارت بين جيش الإمام علي (عليه السلام) والخوارج، استشهاد الصحابي الجليل عمار بن ياسر، وخزيمة بن ثابت (رضوان الله عليهما) في صفين (سنة (٣٧هـ).

١٠) وفاة السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي سنة (١٣٨٢هـ).

١١) توجه قائد المجاهدين المرجع السيد محمد سعيد الحبوبي (رضوان الله عليه) نحو الشعيبة مع المجاهدين من أبناء العراق الغيارى لقتال الإنجليز عام (١٣٣٣هـ)، في معركة ثورة العشرين الخالدة، اغتيال الشهيد السيد محمد تقي الخوئي (رضوان الله عليه) مع ثلاثة من مرافقيه أثناء عودته من كربلاء المقدسة إلى مدينة النجف الأشرف، في حادث مدبر من قبل نظام البعث الكافر، عام (١٤١٥هـ)، ليلة الهرير في معركة صفين.

١٢) اتخاذ معاوية (لعنه الله) خدعة رفع المصاحف، وبدأ ألعوبة التحكيم في صفين، بعد أن أحس بانكسار جيشه أمام جيش الإمام علي (عليه السلام)، وفاة النبي هارون وصي موسى بن عمران (عليهما السلام)، وفاة الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر آل ياسين الكاظمي سنة (١٣١٥هـ).

١٣) اختيار التحكيم في صفين.

١٤) شهادة محمد بن أبي بكر والي أمير المؤمنين (عليه السلام) في مصر عام (٣٨هـ)،

١٥) ابتداء مرض رسول الله (ص) سنة (١١هـ)، وفاة الرجالي الجليل الكبير الشيخ حسين بن عبيد الله الغضائري الواسطي، والد صاحب كتاب (رجال الغضائري)، والشيخ النجاشي) سنة (٤١١هـ)، وفاة الشيخ محمد جواد ابن الشيخ علي آل صاحب الجواهر سنة (١٣٥٥هـ).

١٦) استشهاد السيد حسن ابن آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني في النجف الأشرف حال الصلاة، وفاة السيد محمد تقي الحكيم صاحب كتاب الأصول العامة للفقه المقارن سنة (١٤٢٣هـ).

١٧) شهادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة (٢٠٣هـ) على رواية، شهادة محمد بن أبي بكر والي مصر من قبل أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة (٣٨هـ)، وقيل في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر، وقيل في آخر هذا الشهر.

١٨) استشهاد أويس القرني صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) في حرب صفين عام (٣٧هـ).

١٩) ورود جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله عليه)× وأصحابه إلى كربلاء لزيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

٢٠) أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)، ورود السبايا من آل بيت الرسول (ص) أرض كربلاء سنة (٦١هـ) لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، قدوم جابر بن عبد الله الأنصاري لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، اعتقال واستشهاد الآلاف من المؤمنين طيلة سني حكم نظام البعث البائد، وعادت الكرة بتفجيرات الإرهابيين في عام (١٤٢٥هـ)، في مدن كربلاء المقدسة والكاظمية المطهرة، واستهداف الزائرين للعتبات المقدسة بمسالك الطرق المؤدية إلى العتبات المقدسة، وفاة الشيخ جعفر التُستري أو الشوشتري عام (١٣٠٢هـ).

٢٣) وفاة السيّدة فاطمة بنت أسد (عليها السلام) سنة (٤هـ.

٢٤) وفاة الصاحب بن عباد، سنة (٣٨٥هـ)، شهادة الشيخ ميرزا علي الغروي عام (١٤١٨هـ) على يد نظام البعث الكافر.

٢٥) وفاة السيّدة مريم بنت عمران (عليها السلام)، اشتداد مرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وطلبه الدواة والكتف سنة (١١هـ)، وحصول رزية يوم الخميس، بعد رفض طلب الرسول بالوصية لمن هو بعده.

٢٦) وفاة السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري سنة (١٤١٤هـ، المصادف ١٩١٠م)، شهادة سبط النبي الأكرم الإمام الحسن (عليه السلام) سنة (٥٠هـ) على رواية، تجهيز جيش أسامة بن زيد لمقاتلة الروم، رغم صغر سنة بمشايخ المهاجرين والأنصار سنة ((١١هـ)، بأمر الرسول الأعظم (ص).

٢٧) طلب النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) من أمير المؤمنين (عليه السلام) إحضار الدواة والكتف وكتابة أسماء الأوصياء أولهم علي (عليه السلام) وآخرهم بقية الله (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، شهادة نبي الله يحيى (عليه السلام)، وقيل في اليوم السادس من شهر محرم الحرام.

٢٨) وفاة الرسول الأكرم (ص) سنة (١١هـ) على رواية، شهادة سبط النبي الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) سنة (٥٠هـ)، على رواية، سقي السم للإمام الرضا (عليه السلام)، ابتداء إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) في سنة (١١هـ)، واجتماع أهل السقيفة لمخالفة وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بخلافة أمير المؤمنين (عليه السلام).

٢٩) إسقاط فاطمة الزهراء (عليها السلام) لولدها المحسن السبط (عليه السلام)، شهادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة (٢٠٣هـ)، على رواية، دفن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلا.

صدر حديثا من توجيهات المرجعية إلى زوار وخدام أبي عبد اللّه الحسين (ع)

من المعلوم إن من عواملَ إنجاح أي مشروع من أي جهة كانت هو التنظير الدقيق والتأطير بضوابط لضمان عدم خروج مشوراه عن الأهداف المنشودة إليه، وعليه سيحتاج هذا المشروع أو ذاك إلى الفهم، والدراسة المعمقة فيما إذا كانت ثمة عوامل قد تسحب أهداف المشروع نحو مستوىً يبتعد عن الهدف المنشود.

وفي محور كلامنا هذا ونحن أمام مشروع سماوي عظيم، يصب في إحياء أهداف الثورة الحسينية، ويُنجح عملية الإصلاح الحسيني، بغض النظر عن الأجر والثواب العظيم الذي تركه الشارع المقدس لكل منا، نجد أن جميع الممارسات الشعائرية لابد أن تزحف نحو النمو والتوسع حبا بالحسين وبالتالي بالرسول وآله (عليهم آلاف التحية والتسليم)، ولن نجد أكثر فهما وإدراكا ومعرفة بهذا المشروع الخالد غير مراجع ديننا العظام (أدام الله ظلالهم الشريفة علينا)، ومن هنا كان لقسم الإعلام بالتعاون مع قسم الشعائر الحسينية في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، أن يُعد منشورا خاصا يتناول فيه جملة من الوصايا (لسماحة المرجع (دام ظله)) لإنجاح هذا المشوار وجعله ينصَب في صالح المسيرة الحسينية الخالدة، ويسير بالمؤمنين نحو صلاح دينهم ودنياهم ببركة أبي عبد الله الحسين (ع)، وذلك بعد أن افتتح هذا المنشور المبارك بسلسلة من الروايات الحاثة على زيارة كربلاء الخلود، وما لها من الأجر العظيم والثناء الكبير لدى الباري (عز اسمه)، للزائرين الكرام، جاء فيها:

١) على كل من يقوم بخدمة الحسين (ع) أن يجعل عمله خالصاً لوجه الله، يقصد فيه القربة له عز وجل.

٢) الحفاظ على الصلاة في أوقاتها، لأنها من الواجبات التي ضحى الإمام الحسين (ع) لأجلها والواجب يُقدم على المستحب.

٣) عليكم بالمداومة على الحضور للمجالس الحسينية بالقدر الممكن، فإن منها تُستقى العبر والدروس والمنهج القويم.

٤) عليكم بالقصائد والمراثي الحسينية الرزنة المتلوة بالطرق التي ليس فيها ما ينافي الشرع المقدس، من طور أو لحن يُستخدم عند أهل الفسق والفحشاء، والعياذ بالله تعالى.

٥) تجنبوا قول الفحش والغيبة، فإنها من المهلكات، وتأكل الحسنات.

٦) الالتفات إلى عدم التظاهر بالسرور والقهقهة بصوت عالٍ لاسيما في أوقات الحزن على مصائب أهل البيت (ع).

٧) الاهتمام بالملابس المحتشمة للرجال والنساء.

٨) عدم التزاحم عندما يوزع الطعام، فإن هذه الظاهرة لها مدلولات غير طيبة.

٩) فسح الطريق للسائرين ولاسيما أصحاب المركبات والعجلات، حتى لا تحصل حوادث لا سمح الله.

١٠) بيان التأثر عند زيارة المعصومين حتى في مناسبات المواليد والأعياد، لأنكم أمام أئمة معصومين، وقد قدموا أنفسهم قرابين لله.

١١) أكثروا من التسبيح والتهليل والتكبير خلال مسيركم إلى زيارة الهداة المعصومين، فهو خير كلام ((وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى))، مثل تلاوة القرآن وقراءة الأدعية والزيارات الخاصة والعامة..

١٢) لا يجوز التشبيه والتمثيل للمعصوم وحتى العقيلة زينب (ع)، فأنه سيكون سببا للاستخفاف بهم، وهم الذين ضربوا المثل العليا بالعز والسمو والإباء، مع ما فيه من محرمات كثيرة من جهات عدة.

١٣) نهيب بالزينبيات المؤمنات المواسيات لزينب (ع) بمصيبتها بسيد الشهداء (ع) الإنتباه بأن لا يخرجن بمفردهن ولاسيما في الليل لأداء الزيارة في الأماكن التي يخشى عليهن من الأذى، وأن يتحلين بالحشمة الإسلامية.

١٤) عدم وضع المساحيق ومواد التجميل على وجوه النساء، فإن ذلك ينافي لما تقتضيه الأوامر الشرعية.

١٥) عدم التبذير بالطعام والشراب، وينبغي على أهل المواكب أن يكونوا مقدرين لهذه النعمة، وكذا الزوار النجباء.

١٦) ا لا هتما م بالسلوك والتحلي بالأخلاق التي أرسل من أجلها النبي (ص): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

١٧) لتكن شعاراتكم حُسينية دينية خالية من الأغراض التي فيها ضيق في الأفق العقائدي والسياسي.

١٨) حافظوا على النظافة في المدن المقدسة والشوارع العامة.

١٩) تعاونوا مع جميع الجهات الخيرة والتي تريد تنظيم هذه الشعائر المقدسة.

٢٠) لا يجوز صنع التماثيل لذوات الأرواح، فضلاً عن نسبتها إلى المعصوم، وكذلك يجب الاجتناب عن رسم الصور الخيالية ونسبتها إلى الذوات المقدسة.

هذا وختم المنشور بزيارة أبي عبد الله الحُسين، لسد الحاجة للمؤمنين أثناء الزيارة لأبي عبد الله الحُسين (ع)، يجدر ذكره أن عدد النسخ المطبوعة ناهز الـ (١٥٠ ألف نسخة).

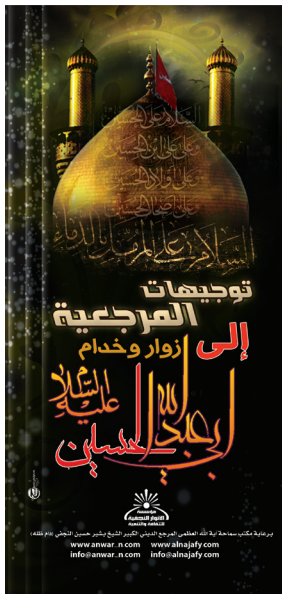

نأتيك زحفا سيدي يا حسين

قضية وفتوى

التنظيم الاجتماعي الأسري ودرأ العُنف ضد المرأة

من إفاضات المدّ الحسيني في إسناد وإصلاح جميع مظاهر الحياة الإنسانية والاجتماعية والدينية.. أنّ تتخذ رؤىً وآفاق في تنظيم ما أنفنا ذكره، ومن هنا جاء مشوار إحياء اليوم الأول من شهر صفر المروي فيه؛ أنه يوم دخول الحوراء زينب ابنة علي (عليهما السلام) مسبية هي وبقية سبايا آل محمد (صلى الله عليهم وآله) إلى الشام، وبالتالي استحضار ما جرى فيه من فجائع ومواقف بطولية وتفعيله، لاستنكار ومناهضة العنف ضد المرأة الحادث بكثرة في المجتمعات العالمية وبأشكال عديدة، فكان ثمة استفتاء قد عُرض على سماحة المرجع (دام ظله) ليجيب عن القواعد والحدود التي تجب مراعاتها لتحقيق العدالة والسعادة والوئام في داخل الأسرة، وتجاه مواقف المجتمع الرجولي والمرأة، فكان جوابه (دام ظله):

١) إنها خطوة جبارة لإحياء العدل الاجتماعي في ضوء الدين الإسلامي وإزالة الظلم بأشكاله المختلفة عن المرأة في مجالات حياتها كافة، في بيت أبيها؛ حيث هناك مجتمعات تستهين بالبنت ولا تعطيها الأهمية، وتهضمها الحقوق التي منحها الله سبحانه كفرد من البشر وجزء من الكيان الأسري المهم، وكذلك ربما تتعرض للهضم والحيف في بيت زوجها بصور شتى، فأن زينبا ابنة علي بطلة كربلاء والمساهمة الفاعلة في ثورة الحسين ضد الظلم والطغيان والعنصرية البغيضة والسلطة الغاشمة نبراس للمرأة وصرخة في وجه الظلم على المرأة، أرجو الله أن يمكنكم من وضع حجر الأساس لهذه النهضة التي نويتم تشييدها، ومعلوم أنه في دفع الظلم عن المظلوم نصرة للحق جلت عظمته، وقد قال الله سبحانه: (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)، وقال: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)، سيروا على بركة الله في نصرة المظلومين عموماً ونصرة المرأة المظلومة خصوصاً، وعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال في وصية لنجليه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام): (كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً)، فليكن سعيكم في إحياء العدالة الإسلامية وحث الناس على الاحترام لحقوق الأفراد فليحترم حق الرجل وليحترم حق المرأة: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ).

وفي صدد الكيان الأسري وموازنة الشارع المقدس للتعايش بين الزوجين، قال (دام ظله): الإنسان مدني وأسري بالطبع لا يتمكن من العيش بمفرده، وكيان الأسرة هو حجر الأساس لكيان المجتمع، كما أن الوئام ضمن أفراد الأسرة يحي روح الإنسانية ويبعث الإحساس بضرورة التعاون فيما بينها وهذه الروح التعاونية إذا انتعشت واستقامت داخل الأسرة أدى ذلك إلى خلق التلاحم بين أفراد المجتمع، فأن الأسرة جزء من المجتمع وأساس له كما أن الفرد جزء من كيان الأسرة، وإن الإسلام اهتم بالأسرة اهتماماً شديداً وحدد لكل واحد من أفرادها حقوقاً ومنع الكل عن التجاوز على حقوق الآخرين وألزم الكل باحترام الكل.

وينبغي أن يعلم أنه ليس في أي نظام وضعي ما يسد حاجة الأسرة إلى وضع الحدود لحقوق أفرادها فأن النظم الوضعية في معظمها وليدة الحاجة أو نتيجة ردة الفعل للسلبيات الحاصلة بين أفراد الأسرة الناشئة عن الرغبات الشهوانية والنفسانية في امتلاك كل ما يمكن السيطرة عليه، وهذا بخلاف الإسلام فأنه نظام وضعه خالق البشر ومبدع منشأ الرغبات النفسية والجسدية وهو النظام الذي يصلح أن يكون أساساً لتهذيب النفس وتدبير المنزل وتنظيم الأسرة وسياسة المدن.

ونشير إلى الأسس التي يمكن من خلالها فهم النظام المتكامل للأسرة في ضوء تعليمات الدين الإسلامي فللوالد حقوق على الأولاد ولهم حقوق عليه وللأم حقوق على أولادها ولهم حقوق عليها تختلف جميع تلك الحقوق حسب اختلاف الأعمار والحالات، وللزوج حقوق على الزوجة ولها حقوق عليه، وينبغي أن يعلم أن الإسلام حينما يضع الحدود المميزة للحقوق يدفع أفراد الأسرة كلهم إلى خلق روح العطف والتعاون والرحمة والمحبة بحيث تصبح هذه الحقوق والمحافظة عليها لدى الجميع وسيلة لإشباع الرغبة في العطف والمحبة بدلاً من أن تكون واجبات حتمية الالتزام كالأحكام العسكرية ونظم الدوائر الرسمية، هذا هو الدين بوجهه المشرق الذي دعى إليه الأنبياء والرسل من لدن أبينا آدم (عليه السلام) وإلى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، قال الله سبحانه حكايته لوصية خليله إبراهيم حيث قال: (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)، وتوج هذا الدين بالكمال والتمامية بالتشريعات المتعلقة بمرافق الحياة كافة برسالة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، قال الله سبحانه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، وكان من عطف الله تعالى على عباده ورحمته الشاملة والمتمثلة في هذا الدين الحنيف أنه لم يرضَ لعباده عن الدين بدلا، قال: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) وينبغي للمجتمع التأمل فيما ألف العلماء في توضيح الحقوق في ضوء ما نص عليه سيد الساجدين في رسالته في الحقوق، أرجو الله تعالى أن يمكن الساعين في إصلاح المجتمع لإنقاذه من المتاهات التي دفع إليها من قبل المفكرين المعادين للإسلام والساعين في إضلال المجتمعات باسم الإصلاح، والله ولي الصالحين.

الاستفتاءات

س: كيف يمكن أن نُلفت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

بسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما إنّه يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر، والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت(ع)؟

بسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت(ع) شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول(ص) بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة(ع)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير مع العلم بأن قِسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

بسمه سبحانه: اعلم يا بُني انه ينبغي بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين(ع) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين(ع)، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟

واعلم يا بُني إن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء(ع) والمشاركة فيه من أهم النعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستَثقلها كي لا تُسلب منّا كما فَعَل الله سبحانه بنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الإزعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

بسمه سبحانه: ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية إذ كما أن ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

س: بماذا تردون على مَن يمنع الماء عن المُطَبِّرين، أي انه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبرين؟

بسمه سبحانه: إن كان هذا العمل بدون مُسوّغ شرعي فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، وربَما يَرتَكب مَحذوراً شرعياً لأنه يمنع الماء عَمَّن أُعدَّ له من قِبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطُرق، وقد قيل رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين(ع) لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية كما في قصة حرب صفين وفي بعض الروايات إنه(ع) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته والله الهادي.

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء وإدعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟

بسمه سبحانه: إنّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير والله الهادي وهو العالم.

س: هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشي على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية وإنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداء المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟

بسمه سبحانه: إنها من الموارد التي أشرت إليها من الشعائر بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستكرون ما ذكرت يستكرون البكاء على أهل البيت(ع) ويستكرون ولاءك لهم. أي لأهل البيت. ويستكرون زيارة قبور أهل البيت(ع) فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت(ع) والله الهادي.

نشرة شهرية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية تصدر عن قسم الاعلام في المؤسسة

الأنوار النجفية
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
آية الله العظمى الشيخ
بشير حسين النجفي (دام ظله)

عناوين المكتب المركزي:
الموقع الالكتروني: www.alnajafay.com
البريدي الالكتروني: info@alnajafay.com
ص. ب: (٢٧١) مكتب بريد النجف الأشرف

الهواتف
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٣٣٤٨
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٦٣٥٦٨
المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤_٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة
الموقع الالكتروني: www.anwar-n.com
البريد الالكتروني: info@anwar-n.com
ص. ب: (٢٧٢) مكتب بريد النجف الأشرف

المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٠٥١٠

التصميم والإخراج الفني:
حيدر محمد الطريفي

مجتمعنا بحاجة لأرقى المفاهيم والقيم
لتأتي زحف يا حسين يا حسين